

شرح كتاب الحج 8 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

بلغنا في تجوالنا مع المتن المبارك من الامام المبارك كتاب الحج من منهاج الطالبين للامام النووي رحمه الله. عند احكام الطواف وقرأنا قوله رحمه الله تعالى واما السنن فان يطوف ماشيا - [00:00:19](#)

وبينا ان الطواف النبي صلى الله عليه وسلم راكبا انما كان في طواف الافاضة وعلل العلماء ذلك انما طاف النبي صلى الله عليه وسلم في الافاضة على وجه التعيين راكبا - [00:00:43](#)

لانه كان محلا للقدوة والاتساع وقد حج معه النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيد عن مئة الف من الصحابة وكلهم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم - [00:01:00](#)

وكان كلهم يتابع النبي صلى الله عليه وسلم فكان طوافه راكبا وحجه راكبا في حجة الوداع بقصد التعليم والا فقد طاف النبي صلى الله عليه وسلم في طواف القدوم على الراجح قلنا ماشيا كما رجح ابن القيم وذكر في الزاد - [00:01:18](#)

وذكرنا مسألة استلام الحجر وان الطواف يبدأ بالحجر وينتهي بالحجر وان استلام الحجر له سنن وهيئات وذكرنا انه يفتتح الاستلام بقوله بسم الله الله اكبر وفي سائر الاشواط يقتصر على التكبير - [00:01:37](#)

والتسمية على استلام الحجر الاول لاول مرة انما ثبت من فعل من؟ عبد الله بن عمر ولم يرد في ذلك شيء مرفوع ولا يستلم مع الحجر الاسود الا الركن اليماني - [00:01:58](#)

واستلامه للركن اليماني ليس فيه شيء من السنن الا الاستلام الا الاستلام. فلم يرد تقبيله ولا تقبيل المستلم به. ولا يستلم بغير اليد. فلا يحتاج فان لم يستطع استلامه بيده فلا يفعل شيئا. يعامله كسائر الاركان ما خلا الحجر الاسود - [00:02:16](#)

ثم قال ويستلم اليماني ولا يقبله. وان يقول اول طوافه بسم الله والله اكبر. اللهم ايماننا بك وتصديقا بك كتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. وقلنا هذا الذكر اشتهر عن الشيخ الالباني رحمه الله تضعيفه - [00:02:38](#)

اشتهر عنه تضعيفه وذكره الشيخ الالباني في بدع الطواف في اخر كتاب حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما يرويها جابر وكان الشيخ الالباني رحمه الله قد رجح عن التضعيف. وقال بثبوت الحديث - [00:02:59](#)

وقال الشيخ رحمه الله تعالى الشيخ مشهور حفظه الله في كتابه قاموس البدع عند الشيخ الالباني قال وكنت قد سمعت من الشيخ اكثر من مرة رجوعه عن تضعيفه والقول بتحسينه قال ولكنه لم اجده في شيئا في كتبه - [00:03:13](#)

ولذا هذه سنة مهجورة ويفعلها كثير من العوام لعدم تمييزهم وقد هجرها كثير من الخواص من طلبة العلم لمن؟ للمشهور عن الشيخ ولعدم اشتهار رجوعه رحمه الله تعالى. قال وليقل قبالة الباب اللهم البيت بيتك - [00:03:30](#)

حرمك والامن امنك وهذا مقام العائد بك. من النار وذكرنا ان هذا من بدع الطواف كما نبه عليه الشيخ الالباني في حجة الوداع ثم قال وبين اليمانيين الركن اليماني الحجر الاسود. قال يقول اللهم اتنا - [00:03:50](#)

وعند ابي داود في سننه بسند صحيح اللفظ ورد بلفظ الاية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وليدعو بما شاء. ومأثور الدعاء افضل من القراءة. لا اعلم هل قصد القراءة اي ان يقرأ الدعاء قراءة؟ ام قصد - [00:04:10](#)

افضل من قراءة القرآن. والظاهر انه قصد افضل من قراءة القرآن وهي افضل من غير مأثور. اختلف السلف في حكم قراءة القرآن

في الطواف حيث بوب ابن ابي شيببة في مصنفه بابا خاصا وسمه وعنونه بقوله - [00:04:30](#)

في القراءة في الطواف بالبيت واورد تحته سبعة اثار. اما الاثر الاول فاورده بسند فيه يحيى البكاء. وهو ضعيف وفيه ان ابن عمر سمع رجلا يقرأ القرآن وهو يطوف فنهاه. وهذا لا يثبت. والثاني - [00:04:56](#)

رواه بسند فيه ليث ابن ابي سليم. وقد تركوه وضعفه العلماء. وهو عن مجاهد. كان يكره جاهد القراءة في المشي في الطواف. لكن يذكر الله ويحمده وروى ايضا بسنده عن الحسن وعطاء. وكانت روايته تنتهي باسناده الى هشام بن حسان - [00:05:21](#)

وهشام ابن حسان كان مقبول الرواية الا انه في روايته عن الحسن وعطاء مقال وهذا من اسانيدھا وفيه ان الحسن وعطاء كانوا يقولون القراءة في الطواف محدث فجاء النهي عن عبد الله ابن عمر ولم يثبت - [00:05:51](#)

وجاءت الكراهة عن مجاهد ولم تثبت وجاء القول بالاحداث عن الحسن وعطاء ولم يثبت وانما جاء بسند صحيح عن ابراهيم ابن نافع قال طوفت مع سعيد بن جبير وكان لا يفتن عن ذكر الله. ولم يذكر ماذا؟ القراءة - [00:06:16](#)

وجاء بسند مقبول الى حجاج بن ارطاة وحجاج بن ارطاة فيه كلام متهم بالتدليس الا انه يذكر سؤالاً سألته فيقول سألت عطاء عن القراءة ويقصد عطاء بن ابي رباح سألت عطاء عن قراءة في الطواف حول البيت فلم يرى بأسه - [00:06:40](#)

وبسند جيد عن عثمان بن الاسود قال رأيت اصحابنا يقرؤون القرآن على مجاهد في الطواف قد جاء في تراجم كثير من القراء الكبار وائمة القرآن والاقراء انهم كانوا يقرؤون طلبة الاقراء في الطواف - [00:07:06](#)

وروى ايضا بسند صحيح عن عروة بن الزبير انه كان يكره القراءة في الطواف فلذا السلف منهم من كره ومنهم من فعل. والى هذا ذهب الشافعي رحمه الله وابو ثور الى استحباب - [00:07:26](#)

باب قراءة القرآن في الطواف. وقيده الكوفيون والمقصود بالكوفيون هنا من؟ اهل الرأي. وعلى وجه الخصوص الحنفية وقيده الكوفيون بالسر اي اجازوا قراءة القرآن في الطواف شريطة ان تكون ماذا؟ سرا. وهذا اختيار شيخ الاسلام - [00:07:43](#)

ابن تيمية حتى لا يؤثر قارئ القرآن على مصل او داع فقال رحمه الله في الاختيارات العلمية ويسن في الطواف لا الجهر بها فاما ان غلط المصلين فليس له ذلك. كره الامام احمد القراءة القرآن في الطواف - [00:08:03](#)

ونص الامام مالك فقال قراءة القرآن في الطواف محدث وجاء عن الامام ما لك ايضا رواية اخرى انه قال لا بأس بقراءة القرآن في الطواف اذا ولم يكثر منه اذا اخفاه ولم يكثر منه. وهذا الذي ارتضاه الشاطبي في الاعتصام. وقيده جواز قراءة القرآن بالطواف بعدم الاكثار - [00:08:23](#)

اب اي بالقراءة احيانا بعدم الجهر. وبعدم الجهر. وذكر الشيخ ابن بكر ابو زيد رحمه الله الله في كتابه بدع القراء والتأمل بالتأمل نجد من السلف من قرأ ومن السلف من لم يقرأ ومن صرح بالكراهة. ولم يرد عندنا - [00:08:51](#)

في الطواف عبادة خاصة وورد قوله صلى الله عليه وسلم انه دعا بقول الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وهي اية ولذلك الطواف ينوع به. ولا يجوز ان يحافظ فيه على عبادة خاصة. فلو قرأ احيانا وترك ودعا - [00:09:15](#)

احيانا وترك وذكر احيانا وترك كان هذا اسلم. كان هذا اسلم وهذا اقرب الى المشروع والله اعلم. اذا الشيخ الامام ابن المنذر ماذا يقول؟ يقول من اباح القراءة في البوادي والطرق ومنعه في الطواف لا حجة - [00:09:37](#)

هو لم يمنع الصواب عدم المنع من قراءة القرآن بالطواف اطلاقا انما الذي لا نحبه ان نلتزم عبادة على هيئة خاصة فهذا اللتزام يحتاج الى ماذا؟ الى دليل خاص ولا يصلح ان يستدل لهيئات العبادات الخاصة بادلة عامة. لا يصلح. يعني لا يصلح ان استدل بجواز قراءة - [00:09:57](#)

القرآن في الطواف بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الطواف ماذا؟ صلاة. هذا دليل عام. وظهر معنا ان المراد ان الطواف صلاة ببعض الاحكام والفضل ليس المراد طواف صلاة بكل الاحكام. ولذلك قوله ومأثور الدعاء افضل من - [00:10:24](#)

قراءة لعله يقصد في ذلك قراءة القرآن وكلامه وجيه. وكلامه وجيه. ثم قال وهي افضل من غير مأثوره نعم مأثور الدعاء وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال اوتيت جوامع الكلم ومن جوامع الكلم الذي اوتيه صلى الله عليه وسلم - [00:10:44](#)

جوامع الدعاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرا اجملوا في الطلب. ودعاؤه صلى الله عليه وسلم يشمل ويجمع كل حاجة كل مقصود ومراد عند العبد. والموفق من انتقى من المأثور من دعائه صلى الله عليه وسلم ما كان يوافق حاجته. هذا - [00:11:04](#) وهذا من توفيق الله للعبد. وهذا لا يمنع ان يدعو ببعض حاجته. رجل ابتلي بمرض فدعا الله ان يعافيه به. او ابتلي صديق او حبيب او ام او اب او اخ او جار بمرض فدعا الله ان يرفع عنه فلا حرج. ولكن يجعل غالب دعائه بالدعاء المأثور - [00:11:24](#) وهذا اولى. فمثلا جاء عن السلف انهم كانوا يدعون بغير المأثور. فالأثر الذي صححه الشيخ الالباني عن السلف انهم كانوا يدعون بين الصفا مروة بقولهم رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم. هذا لم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#) وصح عند ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن عمر كان يحمده ربه ان ان رزقه الله الاسلام وكان يدعو الله ان يميته عليه. هذا لم يؤثر على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:03](#)

وفي هذا الاشارة الى جواز ان يدعو المسلم في طوافه وسعيه بما يحتاجه وبما شاء وان يتجنب الاعتداء في الدعاء لا يصلح مثل دعاء الصحابي الاعرابي الذي دعا قال اللهم اني اسألك القصر الابيض الذي عن يمين الجنة. قسم الجنة نمر - [00:12:14](#) وارااضي وعقارات وعن يمين الجنة. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهاه. صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك الفردوس الاعلى. اسألك الجنة. انت هسه هاكل هم القصر ادخل الجنة ساليما الفردوس الاعلى. ثم بعد ذلك ترزق القصور ليس القصر - [00:12:33](#) فلا يعتدي بالدعاء. واعجبني باب بوبه ابن ابي شيبة في المصنف قبل هذا الباب. وهو قراءة في الطواف وهو باب من كان يستحب اسمع بالله عليك يا الله كم فرحت به - [00:12:48](#)

كاني لقيت لقيه يقول فيه من كان يستحب اذا دخل الرجل مكة الا يخرج حتى يقرأ القرآن فكان من فعل بعض السلف انه اذا دخل مكة يجتهد الا يخرج حتى يختمه. حتى يختمه - [00:13:04](#) فقد روى ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابراهيم النخعي قال كانوا يحبون اذا دخلوا مكة الا يخرجوا حتى يختموا القرآن وجاء ايضا عنده بسند فيه مقال عن الحسن البصري. قال كان يعجبهم اذا قدموا مكة بحج او عمرة - [00:13:28](#) الا يخرجوا حتى يقرأوا ما معهم من القرآن. وروى بسند صحيح عن ابي مجلز لاحق ابن حميد الامام الثقة قال سليمان التيمي كان ابو مجلز يحب ان او يستحب اذا قدم شيئا منها - [00:13:48](#)

هذه المساجد يقصد المسجد الاقصى ومسجد المدينة ومسجد مكة. قال الا يخرج حتى يقرأ القرآن وروى ابن سند صحيح عن ابراهيم النخعي قال عن علقمة ابن قيس قرأ القرآن حيث قدم مكة - [00:14:08](#) ايش مفاد الاثر؟ اي انه كلما دخل مكة ماذا؟ قرأ القرآن وهذه عبادة للاسف قل من يعتني بها اليوم. فالغالب على اسفار العمرة والحج عند الناس تذهب ما بين سمر وضحك - [00:14:28](#)

ولعب ولهو واسواق واتجار مناكدة ومناغصة فتذهب عمرتهم واسفارهم هم للاسف كانه رايح رحلة سياحية. مشان اذا سئل سافرت برا البلد يقول اه سافرت عالسعودية والمشكل لا يعلم انه بلا شك بلا شك ان الطاعة في مكة بلا شك تختلف عن غيرها - [00:14:46](#) بلا شك. ولو لم يرد نص خاص. فان النصوص بمجملها تفيد. ان الطاعة في الحرم وفي مكة هي اعظم عند الله جل في علاه. فلو ان رجلا انا اسألك ولله المثل الاعلى - [00:15:13](#)

لو انك كنت تحتاج الى شيه ايهما اعظم بنفسك ان يقول لك فلان تعال فخذه او ان يأتيك به الى دارك طيب لو كان لاحد عنده حاجة رجل له حاجة عندك - [00:15:30](#)

اتصل بك قال يا فلان تعال علي انا محتاجك ايش تقول هذا هذا بعرفش يطلب فلو جاءك فطرق الباب واستأذنك وقدم من مقدمات الحسنة والكلام المعسول واثني عليك ثناء جله ليس فيك - [00:15:54](#)

ثم بعد ذلك طلب طلبه تجد نفسك لا لا تردد عندك في ماذا ولله المثل الاعلى لما جعل الله حرمه امنا ليس المراد فقط ان الحرم امن فينا من السلاح امن من الحرب والدماء والصيد - [00:16:17](#)

انما الحرم امن في كل شيه كلشي والله لن يغفر من استجار ببيته لن يخذلك ولذا فهم هذا السلف فهم هذا كانوا في عرفة اذا اتوا

عرفة كانت تظهر عليهم - [00:16:41](#)

ملامح هذا الفهم ولذلك يذكر ان رجلا كان اميرا من الامراء في مكة اه وفي عرفة فلما قام في عرفة اراد ان يحسن في وقفته

فاعتق مئة من عبیده - [00:17:05](#)

فضح الناس الحج في عرفة قالوا يا رب هذا يوم اعتق به عبد من عبیدك عبیده اعتقنا سائر عبادك من نارك فهذا الفهم الاولي. للاسف

تسمع اخبارا عن الحجاج يندى لها الجبين - [00:17:27](#)

اراجيل ودخان بسكوت وشدة شيء يندى له الجبين هذا حرمان يا ربي عفوك حرمان حرمان كان يقف بعض السلف كما دخل اه سفیان

على قتادة فيما اذكر فوجده جاثيا على ركبتيه - [00:17:49](#)

قال بكى حتى بل لحيته وهو يدعو ربه يسأل الله ان يغفر له وكما جاء عن بعض السلف بعض العلماء انكر هذا. قال هذا ما فعله النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:18:09](#)

ولكن من عد ذنوبه استطاع ان يخشاها السلف في هذه المواطن كانوا لا يخشون شيئا الا ماذا الا ذنوبه فان الذي اعظم ما يحرم العبد

ويترصده ويحول بينه وبين خيرات الدنيا والاخرة - [00:18:21](#)

ولد الموفق من احسن التوبة والاستغفار قبل الاقبال على الطاعة رمضان بين يدي الحج بين يدي العمرة تذكر ذنوبه التي اجتهد ان

يسترها عن الناس وغفل ان يسترها عن ربه. فالله لا يخفى عليه شيء - [00:18:42](#)

قال ان يدعو بمأثور الدعاء وهذا افضل. وذكرنا لكم مسألة ايها افضل دعاء السنة ام دعاء القرآن؟ قلنا دعاء السنة او لا دعاء السنة

اولى والاولى والاولى الدعاء الذي جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم بين السنة والقرآن. وهي الايات التي انتقاها النبي صلى الله

عليه وسلم ودعا بها وكان - [00:19:04](#)

حافظوا عليها قال وان يظلم في الاشواط الثلاثة الاول بان يسرع مشيه مقاربا خطاه. هذا الرمل الرمل مشي سريع ومقاربة بين

الخطى وليس ما يفعله بعض الناس ان يجري يركض هذا خطأ في الطواف - [00:19:29](#)

الجرى والركض في الطواف خطأ انما يظهر عليه الشدة اشتداد العزم يقارب بين الخطى ويشد في مشيه قال ويمشي في الباقي

ويختص الرمل بطواف يعقبه سعي. اي انه اي طواف - [00:20:04](#)

اي طواف طواف القدوم طواف القدوم. اما طواف الافاضة كما سيأتي فليس فيه رمل وليس فيه طباع وليس فيه رمل وليس فيه

الطباع. كما سيأتي ان شاء الله وفي قول بطواف القدوم طبعا طواف القدوم وطواف ماذا - [00:20:34](#)

الرمل والاطباع طواف القدوم وطواف ماذا طواف العمرة طواف القدوم وطواف العمرة قال وليقل فيه اللهم اجعله يقصد في ماذا

ماذا يقصد بطواف ماذا؟ القدوم يدعو به فيقول اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعي مشكورا. هذا الدعاء - [00:20:59](#)

دعاء ليس من ادعية السنة ولا اصل له في السنة قط الا ان ذكره البيهقي في السنن الصغرى والكبرى عن الامام الشافعي رحمه الله ان

الشافعي استحب للحاج ان يدعو بطواف القدوم بهذا الدعاء. اللهم اجعل حجي مبرورا وسعي مشكورا وذنب - [00:21:24](#)

مغفورا وهذا حسن معدوم التزام صيغة معينة فان يدعو العبد في طواف قدومه وفي عمرة التمتع ان يجعل الله حجته برة مبرورة

وان يخرج منه كيوم ولدته امه وان يستجيب دعاءه وان يملأها له بالخشوع والخضوع والدموع وان يتقبله فهذا حسن. لكن دون

التزام دعاء معين وذكر - [00:21:54](#)

مخصوص حتى لا ندخل في دائرة السنة لكن هذه في طواف القدوم وعمرة التمتع اعظم حاجة تحتاجها ان تدعو الله حجتك تدعو

الله فيما ان تدعو الله بقبول حجتك هذا اعظم ما تحتاجه في الطواف القدوم وفي عمرة التمتع - [00:22:19](#)

طيب اما الرمل فقد ثبت الرمل من فعله صلى الله عليه وسلم في رواية عدد من الصحابة جابر ابن عبد الله عبد الله ابن عمر ابن

عباس وغيرهم وقد ثبت عنهم جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:42](#)

رمل في الاشواط الثلاث الاولى الا انه ورد حديث عن ابن عباس والحديث في الصحيحين الرمل يكون في الاشواط الكم شوط

الثلاثة الاولى. يكون الرمل من وين الى وين من الحجر - [00:23:10](#)

الى الحجر تمام؟ طيب اقرأ عليكم رواية ابن عباس واسمع ماذا نستفيد منها قال ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنهم او وهنهم حمى يثرب - [00:23:42](#)

المشركون قالوا ان اصحاب محمد والنبي صلى الله عليه وسلم سيأتي وقد اصابهم ماذا؟ الضعف والعجز بسبب ماذا حمى يثرب حمى المدينة وقد اصابته حمى المدينة اصاب اب بكر الصحابة - [00:24:06](#)

والنبي دعا الله ان ان يطردها فطردت من المدينة طردا من يثرب النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك امر اصحابه ان يرملوا الاشواط الثلاثة ثم قال وان يمشوا بين الركنين - [00:24:23](#)

ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا ماذا؟ الا ابقاء عليهم. اي اراد ان يبقوا ماذا بنشاط ولذا منعهم من الرمل في الاشواط الاربعة هنا هذا الحديث فيه ماذا - [00:24:54](#)

احسنت يرمل وين سائر الشوط اذا وصل الركن اليماني الذي يقول فيه ربنا اتنا في الدنيا حسنة يمشي مع انه جاء صريح عن جابر ابن عمر قال رمل النبي صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر - [00:25:15](#)

فهذا صريح الى ان الرمل كان ماذا؟ في الاشواط ماذا؟ كاملة الاشواط كاملة العلماء اختلفوا في هذا الذي يتأمل المشي بين الركنين انما كان في عمرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

وهي عمرة القضاء في ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة ولذا جاء في رواية احمد لماذا مشى الصحابة بين الركنين ليش ما شو بينا الركنين الان احنا نقول احنا ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل باصحابه اظهارا لم؟ للبأس والقوة. اليس ذلك - [00:26:11](#)

الان اظهار البأس والقوة لازمه ان يكون الطواف متى كل الشوط فلماذا كانوا يرمون او يرملون بين الركنين عند احمد قال وقعد المشركون ناحية الحجر ينظرون اليهم فرملوا فرملوا في مين؟ في الاماكن التي ماذا؟ يراهم المشركون - [00:26:41](#)

فرملوا ومشوا بين الركنين وجاء في لفظ قال فرملوا ومشوا حيث لا يراهم المشركون هذا وبين؟ متى؟ في عمرة القطر في حجة الوداع فكان رملهم لما روى جابر حجت النبي صلى الله عليه وسلم في الوداع قال كان من الحجر الى الحجر - [00:27:10](#)

في عمرة القضاء كان الرمل اظهارا للبأس والشدة والقوة في حجة الوداع لمن رمى كان ما ما نحتاج ولذلك عمر بن الخطاب ذكر ان الرمل كان في وقت نحتاج فيه الى اظهار عزة الاسلام - [00:27:45](#)

وابن عباس عند احمد لما سأله رجل قال يا ابن عباس قالوا ان الرمل آآ ان النبي فعله انه سنة قال صدقوا وكذبوا. كذبوا يعني ماذا اخطأوا اما صدقوا اي اصابوا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم. واما كذبوا اي اخطأوا اي انهم قالوا انه سنة. انما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:07](#)

رمل وامر اصحابه ان يرملوا لما؟ لان المشركين قالوا اصابتهم او اهانتهم الحمى فمفهوم ذلك ان الرمل لم يثبت حكمه من جهة السنة ومع ذلك رمل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. ورمل اصحابه. وجاء عن ابن عباس لما - [00:28:31](#)

اسمع ماذا عدد العلماء قالوا اما الرمل الاول فكان اظهارا للبأس قال واما الرمل الثاني فكان شكرا واظهارا للمنة وكأن فيه سعي الى الله الاول كان ردا على المشركين والثاني - [00:28:51](#)

كان تأديبا للمسلمين انا لما اقول لك اظهار البأس ماذا يظهر قوة ومعاينة وهذا لا يليق بمقام ماذا مقام حج الحج لابد ان يكون شعارك فيه ماذا الذل والافتقار الا يصلح في الحج اظهار بأسكم وخلص ذهب المشركون وانتهاوا منك فتحت اسلام ودولة اسلام - [00:29:14](#)

طب لماذا رمى النبي صلى الله عليه وسلم ابقى الصورة وغير المعنى بقيت الصورة وتغير المعنى الاولى كانت عزا والثانية كانت تأديبا فكأن في الرمل ماذا سعي واشتداد الى الله. ورغبة بما عنده - [00:29:44](#)

رغبة بما عندهم ولذلك الرمل سنة ثابتة تفعل دائما ولا تترك وقد قال النووي رحمه الله تعالى في شرح صحيح مسلم قال ان الرمل ان المشي بين الركنين نسخ قال بالنسخ - [00:30:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مشى وبين؟ في عمرة القضاء في السنة السابعة ورملاوين متى في سنة العاشر السنة العاشرة في سنة

حجة الوداع. فقال هذا نسخ والذي يقرره محقق - [00:30:42](#)

الاصوليين التشديد بالقول بنسخ الفعل للفعل هذا ليس مطلقا نسخ الفعل للفعل ليس على اطلاقه ونقول الفعل الثاني يجمع ويشمل

الاول النبي صلى الله عليه وسلم رمل في الاول ورمل في الثاني - [00:31:03](#)

الا ان الثاني فيه زيادة فيعمل بالثاني جواز الصورتين يعمل بالثاني مع ماذا؟ جواز الصورتين والله الموفق عندنا في الرمل مساء

خالف بعض المالكية بمشروعية الرمل وهذا الخلاف فيه نظر - [00:31:29](#)

وقد قالوا انما فعل عندما ان من رمل شرع اظهار الاسلام واعزازه وقد انتفى المعنى نقول هذا صحيح لو ان النبي صلى الله عليه

وسلم لم يرمل في حجة الوداع - [00:32:12](#)

الا انه صلى الله عليه وسلم رمل في حجة الوداع بحث العلماء مسألة هل على اهل مكة رمل قال بعضهم ليس على اهل مكة رمد

وهذا قول ابن عباس وقول ابن عمر - [00:32:33](#)

وعللو بما علل به بعض المالكية. قال انما الرمل شرع لاطهار الجلد. والبأس واهل مكة لا يحتاجون لذلك هذا خلاف الجمهور

والصواب انه لا فرق بين اهل مكة وبين غيرهم في مشروعية الرمل - [00:32:57](#)

والدليل على ذلك فعل الفعل النبي صلى الله عليه وسلم والاصل في فعله عموم الاقتداء واما الاثر فقد روى الامام مالك في موطأه عن

عروة ابن الزبير انه رأى عبد الله ابن الزبير احرم بعمرة من التنعيم. وعبدالله بن الزبير من اهل مكة - [00:33:21](#)

وكان يحكمها الا ان الحجاج فعل فيه افاعيله عامل الله الحجاج بعدله قال ثم رأيت يسعى حول البيت حتى طاف الاشواط الثلاثة

وعبد الله بن الزبير من الصحابة ومن صغارهم - [00:33:47](#)

ومن الفقهاء وكان من العباد وفيه صلاح رحمه الله تعالى الا انه قد اوتي اه بمحاشرة الحكم وطلبه ففعل به الحجاج ما فعل نسال الله

السلامة عبد الله بن الزبير - [00:34:10](#)

رحمه الله عبد الله بن الزبير هو كان امير مكة كان يحكمها. وهو من اهل مكة. فكان في الموطأ يخرج الى التنعيم ثم يرجع في رمل

في الاشواط الثلاثة الاولى - [00:34:30](#)

طيب مسألة الرمل يكون فقط في الاشواط الثلاث سيأتي معنا استحبه بعض العلماء وخصوصا الشافعية استحباوا الرمل ايضا في

السعي قالوا قياسا على الطواف وهذا قياس ضعيف لم لانه يقابل نسا - [00:34:46](#)

فكل النصوص التي وردت في ذكر الرمل ووردت بنص ماذا؟ طواف والاصل في العبادات ان القياس فيها ماذا؟ ضعيف ولا يجوز الا

في صور خاصة ليس هذا محل البحث وان طبعة - [00:35:33](#)

في جميع كل طواف يظمن فيه. هذا صحيح الاضطباع والرمل شريكان كشاف الطواف الذي ترمل فيه ماذا؟ تضطبع فيه. والطواف

الذي لا رمل فيه ماذا؟ لا اضطباع فيه وكذا في السعي على الصحيح - [00:36:01](#)

وهذا بعيد انما قالوا يضطبعوا انما قال المالكية قياسا على الطواف الشافعية قالوا قياسا على الطواف وهذا ضعيف ايش الاضطباع

قالوا وهو جعل وسط ردائه تحت منكبه الايمن وطرقيه على الايسر ولا ترمل المرأة ولا تنطبع. اما ترمل المرأة انا فاهمها. اما تطبع

كيف؟ لا اعرف - [00:36:28](#)

اما ترمو المرأة نقول المرأة ما ترمل اي ما تشد في سعيها وفي خطوتها. انما تطبع كيف تطبع؟ تكشف عاتقها الايمن هذا غريب من

النووي رحمه الله تعالى. طيب الاضطباع سنة - [00:37:08](#)

وهي ثابتة من فعله صلى الله عليه وسلم وورد في ذلك مجموعة من الاحاديث والنصوص فمنها ما رواه ابو داوود في سننه بسند

حسن عن يعلى ابني امية قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:27](#)

مضطبعا ببرد اخضر. وفي لفظ ببرد حضرمي وفي لفظ عليه برد عند الترمذي وابن ماجة قالوا الحكمة من الطباع قال انه يعين على

الاسراع في المشي واطهار العزم وذهب الى استحبابه الجمهور خلافا لمالك - [00:37:47](#)

وانما منع مالك من من القول الاضطباع ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثبت عنه قوله فيمن رملان وفيما الكشف عن المناكب وقد

وطد الله الاسلام ونفى الكفر واهله - [00:38:17](#)

ومع ذلك لا نترك شيئا كنا نصنعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لذا قال مالك ليس الاضطباع بسنة وعلل ذلك انه لم يسمع احدا من علماء بلده يقصد اي بلد؟ المدينة انه يذكر الاطباع سنة - [00:38:41](#)

وعللوا ذلك المالكية قال الحكم يثبت بعلمته وسببه ويدور مع العلة وجودا وعدمه. قال فعلة الاضطباع انتفت وهذا قول مرجوح فيما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعل العلة الاولى لاصل الفعل انتفت. ولكن هذا لا يمنع من بقاء علل اخرى للفعل - [00:39:02](#)
ولذا الصواب ان الاطباع سنة ثابتة في الطواف الذي فيه ماذا؟ رمل. طواف القدوم وطواف العمرة. واعجبني او يسر الوقوف على تنبيه الملا علي قاري محدث الحنفية الامام في مرقاة المفاتيح يقول ما يفعله العوام من الاضطباع من بدء الاحرام - [00:39:30](#)
لا اصل له بل يكره حال الصلاة لو هذا الكلام قلنا لهم والله يا اخي لا يجوز ان تطبع من عند الاحرام وهذا خلاف السنة لقالوا عنك سلفي وهابي انت الباني - [00:40:03](#)

لكن الان هذا الكلام قاله الملا علي قاضي. حنفي اشعري رحمه الله نبينا شريف ولذلك الصواب ان كشف العائق الايمن من عند الاحرام الى ان ينتهي النسك هذا بدعة. ولا اصل له من السنة - [00:40:23](#)

الصواب فقط يكون الكشف متى الطواف يعني متى يكشف؟ عند مقاربة الحجر الاسود اذا اراد ان يبدأ طوافه واذا اراد ان يخرج من طوافه الى صلاة الركعتين عند المقام يستتر. طيب - [00:40:45](#)

قال وان يقرب من البيت يقرب من البيت متى الطواف لم قالوا لانه ايسر بالاستلام. والتقبيل فلو فات الرمل بالقرب لزحمة فالرمل مع بعد او لا؟ هو الان قدم الرمل على ماذا - [00:41:05](#)

لأعلى القرب هو قال الان رجل بين خيارين بين ان يطوف قريبا من البيت من دون رمل مع زحمة وبين ان يطوف بعيدا برمل قال فالاولى ماذا؟ ان يطوف بعيدا برمد. لما - [00:41:35](#)

توجيه حمل حسنة جميل حرم الفعل النبي صلى الله عليه وسلم ثابت اما القرب والبعد من البيت ليس عندنا فيه نص خاص وشيء خاص. هذا جميل. ايضا احسنت ورود الاشارة - [00:42:04](#)

ايش علل الشافعية والشراح قالوا لان الرمل فضيلة تتعلق بنفس العبادة ولان القرب فضيلة تتعلق بمحل العبادة وما يتعلق بنفس العبادة مقدم على محلها وما ذكرتموه لعله قد يكون اوجه مما قاله الشراح. لانكم تعلقتم مباشرة بما بالنص والسنة - [00:42:28](#)

النص والسنة قال الا ان يخاف صدم النساء بالقرب اولى بالقرب بلا رمل اولى. ايش تفهمون ولذا ما يستدل به الشذاذ بجواز الاختلاط لما يقع في الحرم فهو يجهل ماذا كان عليه الاولون - [00:43:04](#)

عائشة كانت لا تطوف الا ليلا ولذا جاء في بعض الآثار لبست الاخضر والالوان ليس يعني ذلك جواز لبس الالوان باطلاق ان ملابس ذلك في وقت غلب على ظنها ماذا؟ الستر وانها لا ترى - [00:43:35](#)

وذلك كان في مكة في الطواف كان في الطواف الذي ذكره النووي في زمانه وهو في اي قرن في اول القرن الثامن الهجري في اول القرن الثامن الهجري سبعمائة واحد - [00:43:59](#)

كم عفوا السابع السابع شيخ الاسلام في الثامن كم هو عفوا شف كم اكيد ابن تيمية سبع مئة سبعمية واربعة وعشرين شيخ الاسلام سبعمية واربعة وعشرين وش عندكم مكتوب ستمية وستة وسبعين رحمه الله - [00:44:16](#)

فكان في القرن السابع الهجري رحمه الله النووي في القرن السابع الهجري والنساء ما زالت تحافظ على ماذا على الطواف بعيدا عن البيت. حتى لا تزاحم من الرجال في سعيهم واشتدادهم في لمس الحجر وتقليدهم - [00:44:52](#)

قال الا ان يخاف صدم النساء بالقرب بلا رمل اولى وان يوالي طوافه اختلف العلماء في الموالات بالطواف الى قولين في الجملة فاما القول الاول قالوا الموالات شرط في صحة الطواف - [00:45:11](#)

اختلف العلماء في الموالات الطواف الى قولين القول الاول قال الموالات شرط في صحة الطواف هو مذهب المالكية والشافعية في القديم ومذهب الحنابلة وذهب قول جماعة الى ان الموالات سنة - [00:45:40](#)

وهو مذهب الحنفية والصحيح عند الشافعية وهو رواية عن احمد وهو مذهب ابن حزم من الظاهرية النووي ماذا يقول؟ الموالة ما حكمها النووي الموالة عنده سنة لانه في رأس البحث ماذا قال؟ واما السنن - [00:46:02](#)

ان يطوف ماشيا يستلم الحجر ويفعل ويفعل ويفعل ثم قال وان يوالي وان يوالي طوافه. فهذا من السنن عندهم. وهذا المشهور عند الشافعية والصواب والاصل ان الطواف لا يقع الا ماذا؟ بالموالة - [00:46:28](#)

ولكن العلماء اتفقوا لكن لا يستطيع ان اقول شرط لكن رجل الله طاف وراح السوق نام واكل وشرب قال نريد ان يرجع هذا طوافه يلزمه ماذا؟ فنعيده من اوله لكنه متفقون - [00:46:52](#)

ان من قطع طوافه باستراحة يسيرة او لحاجة طارئة لا يمكن دفعها فهذا لا يؤثر في الطواف بل نص الشافعي في الام على جواز قطع الطواف للزحام مثل اليوم ما يجري في طواف الوداع. من حج - [00:47:13](#)

من حج ايضا طواف الوداع مقتله ملحمة ملحمة لذلك انا في نظري العاقل وكل الناس عاقلة بس الاعمق الذي يتأخر حتى يتأخر في في الرواح يعني ما يطوف الوداع لا في الثالث عشر ولا في الثاني عشر - [00:47:39](#)

يصبر على نفسه قليلا ممكن يرتب نفسه مع القافلة يرتب اموره باي طريقة اذا استطعت والذي لم يستطيع لان انا انا اقول لكم ان طواف الوداع طوفته رأيت فيه الموت - [00:48:13](#)

لولا ان الله لطف بي فكان في رجل عسكري رأني بين الناس ثم اخذ بيدي فسحبني عنده وسترني بظهره وتلقى عني بصدري ولا كان يعني عالقل عالقل يعني ستصرع طواف الوداع مرعب - [00:48:32](#)

مرعب كم مثل طواف الوداع رجل طاف الشوط الاول ثم ارتاح المطاف الثاني فارتاح ثم الثالث فارتاح فلا حرج خصوصا اللي معه رجل كبير ويطوف بالعرباي ومع العناء والتعب والهدا فلا حرج - [00:48:54](#)

فان وجد شيء يمنع من الطواف خارج عن الارادة عن الموالة في الطواف او عرض عارض او اراد استراحة يسيرة فهذا لا يؤثر في الطواف وان كان كرهه بعض اهل العلم - [00:49:11](#)

كما جاء عن مجاهد واشد من شدد في اشتراط الموالة المالكية وهم نصوا على جواز الفصل اليسير مع القول بالكراهة ولذلك القول باشتراط الموالة لا اعرف فيهما لا اعلم فيه نصا خاص - [00:49:30](#)

ولما اقول شرط يعني انه من لم يوالي فطافه باطل لكن المجمع عليه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل الصحابة والامة والعلماء ان الاصل لا يفصل بين الاشواط - [00:49:55](#)

فمن فصل لعذر او فصل فصلا يسيرا فالاتفاق قائم ان هذا لا يمثل اما فانفصل من غير عذر واطال في فصله فهذا فعل خطأ. ويلزمه اعادة الطواف وصلنا عند قوله - [00:50:10](#)

وان يوالي طوافه ثم وصلنا عند صلاة الركعتين بعد الطواف خلف المقام. وان شاء الله تعالى ان شاء الله تعالى انا غدا اعتذر كان كنت ارغب ان نلتقي غدا. فنعتذر لارتباط - [00:50:35](#)

اه ارتبطت فيه وسالتني انا وانتم ان شاء الله الثلاثاء واربعاء وخميس ولعلنا نلتقي الاحد ايضا الاحد حتى نقرأ المتن كاملا ونهني الكتاب اعينونا ان شاء الله اني واياكم الثلاثاء واربعاء وماذا - [00:50:54](#)

ونلتقي ان شاء الله تعالى الاحد الاحد يكون ماذا ان شاء الله الاحد يكون واحد ذي الحجة سجنة القاعدة ممتاز اذا نلتقي الاثنين كمان احد اثنين واحد ذي الحجة كنتم صيام نفطر احنا واياكم - [00:51:17](#)

ان شاء الله تعالى حتى نهني المتن والكتاب ان شاء الله تعالى اخ يسأل يقول هل يصلح مفهوم المخالفة بزيادة الاجر باية ومن يرد فيه بالحد؟ طبعا هذا فيه اشارة - [00:51:34](#)

ويفهم منه ذلك هذا فيه اشارة ويفهم منه ذلك لكن لا نستطيع ان نجزم معنى خاص واجر خاص هل يشترط لطواف النافلة ان يكون سبعة اشواط؟ بالاتفاق الا ما خالف فيه البعض وشذ - [00:51:52](#)

وقال عبدالله بن عمر لكل اسبوع ركعتان واختلف في وقفه ورفعها ولذلك الصواب ان الطواف سبعة. الطواف سبعة ولا يعلم ان

الطواف يزيد عن ذلك او ينقص والفصل بين كل سبع يكون بماذا؟ بركعتين. وقالوا الركعتان كالتسليمة للصلاة - [00:52:10](#)
هل هناك علة للاضطباع؟ اي نعم. قاله عمر رضي الله عنه في موطأ مالك كما قرأنا عليكم كيف نخرج قول المالكية بانشر الصحة وهو
في ماهية الطواف لا شيء خارج عنه - [00:52:34](#)

احسنت العلماء لا يشددون في المصطلحات التي يشدد فيها المتأخرون وهذا مما انكره شيخ الاسلام تيمية رحمه الله شيخ الاسلام
تيمية لما بحث مسألة وما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا في لفظ - [00:52:57](#)

فاقضوا على مصطلح المتأخرين القضاء ماذا يكون في حال امتناع الاداء فان لم يؤدي الفرض في وقته قضى توقعوا في معركة في
هذا الحديث. وما فاتكم فاقضوا. فقالوا هل الركعتين اللتين من الصلاة - [00:53:24](#)

يعني انا جيت في الثانية او في الثالثة من صلاة العشاء. كم فأر ذهب مني ركعتان قالوا الركعتين اللي بدك تصليهم هل هم قضاء
الاولى والثانية؟ ولا الثالثة والرابعة؟ قلنا لهم لم وقعتوا في هذا المشكل؟ قال لان النبي قال فاقضوا - [00:53:50](#)

هم حاكموا النص على ماذا؟ على اصطلاحهم المتأخر. قال شيخ الاسلام تيمية هذا اصطلاحكم والشرع لا يعرف هذا انما القضاء في
الشرع جاء بمعنى ماذا؟ تمام. قال فمن قضى ماذا - [00:54:10](#)

قضاء تم. بمعنى فمن قضى تفثه. قال النبي فمن قضى نسكه اي ماذا؟ اتمه. فالقضاء بمعنى ماذا الاتمام قال فمعنى فاقضوا هو معنى
اتموا فقضى على هذا الاخر هذا مش اتمه هذا ذبحه. وقضى ربك اي فرضه. هذا معنى قضى امور اخرى - [00:54:28](#)

وليقضوا تفتهم. احسنت ولذلك وليطوفوا في البيت العتيق ولذلك القضاء في الاصل بمعنى الاهتمام شيخ الاسلام له كلمة وموقف من
تقسيم العبادة الى اداء واعادة وقضاء يقول شيخ الاسلام لا من فعل العبادة من ترك الاداء لعذر - [00:54:56](#)

من ترك الاداء لعذر في الوقت ثم قضى الصلاة في غير الوقت فهذا اداء وليس قضاء يقول هذا اداء ما هو قضاء. لان النبي يقول لا
اعلم لها كفارة الا ذلك - [00:55:18](#)

فذاك وقتها فذاك وقتها فهذا اداء ولذلك الاصطلاحات التي يصطلح عليها شرط صحة او ركن او واجب او فرض نستطيع ان نقول انه
لا مساحة. الامر فيه سعة ليس بضبط المتأخرين - [00:55:34](#)

وتشريح الاصوليين فان النظر في كتب العلماء يجد انهم توسعوا في الالفاظ. ولما اراد احدهم ان يظهر مراده فصل في ذلك. وبين
ماذا يقصد بهذا اي سؤال ذكرنا نحن ان القرض الاقتراض لاجل الحج. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في من اقترض

لاجل الاضحية قال فذلك حسن - [00:55:51](#)
فمن كان يرجو السداد وما عنده ما يفي فاقتراضه للحج فعل حسن بصرف النظر اما من كان لا يرجو السداد وليس عنده ما يفي به

فليس من اهل الاستطاعة اليه سبيلا - [00:56:24](#)
وما دام لا يلزمه لا يكلف نفسه لا يكلف نفسه والله اعلم فسح الحج الى العمرة ثابت يعني ان يتحول من الافراد والقران الى التمتع

ثابت اما ان ينتقل من التمتع ففيه خلاف والظاهر له - [00:56:51](#)
والله والله اعلم يعني الاعلى والادنى بالاضافة الى النص. فالنبي وسلم اذن بفسخ الحج للعمرة ولم يأذن ولم يأتي عن النبي صلى

الله عليه وسلم ولا عن احد من السلف انه تحول من مفرد الى - [00:57:25](#)
تمتع او قرني الى متمتع الله اعلم. اخر سؤال يجوز ان ان تفصل بين اشواط الطواف نفسه لاجل الصلاة الاول الثاني وقفت وجاءت

صلاة او قيام لرمضان. ثم فعلت فلا حرج - [00:57:48](#)
فيجوز ان تفصل الطواف نفسه من باب اولى جواز الفصل بين الطواف والسعي. هذا من باب اولى ولذلك قلنا لكم قلنا القول بان

الموالة في الطواف شرط او ركن يحتاج الى تأمل اقل ما او اشد ما يقال فيه انه واجب - [00:58:12](#)
وان تاركه يأثم الا من طال فصله فهذا يا ربي عفوك بطل طوافه ويلزمه ان يعيد من جديد هذا والله اعلم والله الموفق وصل اللهم

وسلم وبارك على محمد واله وصحبه اجمعين - [00:58:31](#)
ونلتقي ان شاء الله تعالى في يوم الثلاثاء للاتمام ان شاء الله - [00:58:45](#)